Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن مثلما الحب يعمى ويصم ، فالمال ، أيضا يعمى ، خاصة الضمائر ويصمها .

وهكذا ترتحل الطائرة ، حاملة فى جعبتها كل متناقضات العالم العربى والعالم عامة ، عربا وإسرائيليين وأمريكان ، ويونانيين ، وحتى فلبينيين وخادمات فلبينيات ، لتكمل المأساة ..

وهكذا تتحول القضية العربية والفلسطينية من مقالات يدبجها إخواننا الكتاب والمفكرون العرب ، مقالات تستهلك مئات الملايين من الكلمات ، وآلاف التحليلات والتصورات ، ومئات الخطب والتصريحات ، تتحول وتصبح كائنات حية ، نفذت كل هذه المجارى من الكتابات والتصورات إلى كياناتها الداخلية ، وأصبحت الخطب بشرا ، وأصبح الاستنكار قنبلة ومسدسا ، وأصبحت القضية من كفاح رهيب فى سبيل الحق والعدل والحرية إلى أبشع قيم مما قد يحفل بها قلب بشر ، ألا وهى أن نأخذ الشخص البرىء بذنب المسىء وأن يواجه الأعزل ويقتله بالسلام فى وجهه وأمام عينيه . لايصبح فى قلب أى إنسان ذرة من بطولة أو شهامة أو إنسانية إنما هي الكراهية العمياء فى أحط صورها ، إنما هى الكائن البشرى حين يتحول إلى الإجرام وسيلة لحل قضية مقدسة .

فى غمضة عين كانت الطائرة مخطوفة ..

وكان الأبطال المغاوير الثلاثة قد سيطروا على الموقف تماما وألقوا أبشع أنواع الرعب فى قلوب الركاب ، وحتى فى قلب موظفى الأمن ، فما بالك بقائد الطائرة الذى يحس بالمسئولية الأكبر والأضخم ..